



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

قراءة في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ(ة):
عبد المؤمن رحمانى

إعداد الطالب(ة):
- خولة حمزاوي
- رميساء لعلى بو علي
- محمد الصغير بو حلوفة

السنة الجامعية: 2017/2016

الله أكبر

دعاء

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجعنا ، ولا

بالياس إذا أخفقنا .

وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا ، وإذا

أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على رسوله الكريم .

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من اصطنع إليكم معروفا فجازوه ، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا

أنكم قد شكرتم فإن الله يحب الشاكرين ».

نحمد الله تعالى ونشكره الذي وفقنا وأعاننا وأنعم علينا بالعلم وأحاطنا بالتوفيق في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع .

... إننا نعلم أن الشكر من أعظم العبادات ، لا نملك سوى بضع كلمات نتقدم بالشكر فيها إلى من برهن أن القلم يعجز عن شكره ، كما يعجز اللسان عن ذكر فضله : أستاذنا المشرف على
الإضافات النوعية التي نقشها على شخصية الكثير ممن تعامل معه .
لا يسعنا وقد منّ الله علينا بتمام هذا البحث إلا أن نشكر كل من كانت له يد فيه، ولكل من ساند وساعد تقديرًا و عرفانًا .
والشكر والحمد لله الأعظم الذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل .

إهداء

الحمد لله الذي ملك قدير والذي عزّ فقهر ، الموفق الهادي إلى سبيل الرشاد والصلاة والسلام على رسوله الكريم إمام البلاء ،
وسيد الفصحاء ، أما بعد أمسكت القلم فارتعشت يدي ، وقع القلم من يدي وعدت فأمسكته بعزم وقوة لأكتب لكي ذرة البصر ،
ولذة النظر ونبضي .

تتراح الكلمات في خاطري ، يتلثم لساني بما سيقول : لكم ضمتني عينك واحتوتني يمينك ، وكم أهديتني القبل من شهد شفئك
لأرقد ملء أجفاني وأرسم حلو أحلامي ها أنا اليوم يا غاليتي أهديك حلمي أمي .
إليك يا سندي في هذه الحياة ، يا تاج الزمان ، إليك يا من زرعت فيا طموحاً صار يدفعني نحو الأمام إلى مستقبل ناصح ،
إليك أي ، لو كان للحب وسام ، فأنت بالوسام جدير ، لو كنت أملك أن أهديك عمري لسجلت أيامي باسمك ، ولكن لا أملك
سوى الكلمات الكثيرة من صادق التعبيرات وهذا حلمي ، فلتكن هي هديتي لك .
إليك علي أخي الغالي ، السند والعزيد ، وما هو علي ضلع الوسامة أميرا عزوتي وتاج رُسي ، في عيني أيمنى ملك وسلطان ،
وفي عيني اليسرى دواء كل علة ، فيارب إنه في قلبي ، وبعيد عن عيني ، وتحت عينك فاحفظه لي أينما كان ...
إلى زوجة أخي إيمان ، إلى شقيقتي الحبيبات ، لبيرتي متكئي وعضدي فاطمة الزهراء وبناؤها رحاب وساجد ، وصغيراتي روضي
الندى حليلة وإيناس توأمي ونصف روحي ...

واليك صديقتي ، أخواتي اللواتي لم تلهن أمي : لينا ، ريان ، كتزة ، شروق ، خلود ، سعاد ...
 وإلى زميلتي في المدرسة أختي رميساء ...

وفي الأخير بكل معاني الغلا ، الحب ، الهمس والهلا ، أتوجه بالشكر الخاص إلى أستاذي عبد المؤمن رحماني ...

خولة ...

إهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، سبحانه لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فأبدعت
و أعطيت وفضت فلا حصر لنعمتك ولا حدود لفضلك ، وصلى الله وسلم على أشرف عبادك و أكمل خلقك
وخاتم المرسلين ومعلم المعلمين، نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين خير من علم وفضل من نصح .
إلى من حملتني وهن على وهن إلى ينبوع الحنان إلى زهرة الريحان إلى من في حضنها رضى الرحمان وتحت
أقدامها جنان العدنان إلى حبيبتي وقرة عيني أمي الغالية " نادية " .
إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كانت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى من حصد
الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير أبي " مبروك " .
إلى جواهر اللؤلؤ والمرجان إلى أعلى زهور الريحان أخوتي أحبتي " خديجة وزوجها حمزة ، سلمان ، منار ،
والكتكوتة نور " ، أطال الله في أعمارهم .
إلى حديقة من الورود عطرها يفوح وبلسمها لروحي يشفي كل الجروح أقول أحبتي وصدقائي " سلمى ،
عايدة ، خولة ، بشرى ، تريمان ، سارة ، أمينة وشهيناز " ...
وإلى كل من ساندني وساعدني في هذا العمل المتواضع ولو بابتسامة " كمال ،وعبد الغاني ، وليد ، أبوبكر
،وزميلي المحترم حسين ، أحمد سفيان، كمال ، وعمي المحترم نبيل " .
إلى زميلتي في المذكرة وبلسم روحي أختي " خولة حمزاوي " .
إلى من هو كقطرة غيث أين ما وقع نفع إلى معلمي وقُدوتي وُستاذي المحترم " عبد المؤمن رحامي " ...
إلى كل أعضاء الفوج " 3 " سنة ثالثة ، وإلى كل من نستهم الأقلام لكم مني في القلب أحلى سلام ...

رميساء...

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

جداي محمود و محمد رحمهما الله و أسكنهما فسيح جنانه

جداتي نواره و يمينة و نعناعة و مسعودة

و إلى والدي العزيزين.

و إلى إخوتي و أخواتي

إلى أعمامي و عماتي

إلى أخوالي و خالاتي

إلى كل أصدقائي و زملائي

محمد الصغير

مقدمة

لكل مجتمع فلسفته التربوية، و لكل فلسفة تربوية أدوات عملية ترجمها في الميدان التعليمي، كالمناهج و الكتاب المدرسي، فالأول بمثابة خطة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو في مدرسة معينة.

أما الكتاب المدرسي و هو ما يهمننا في هذا البحث فهو الأداة الأساسية للمناهج و الذي يستخدمه التربويون لتحقيق أهدافهم، و هو المنظار الذي يوضح للمعلم خطة العمل، و يحدد المستوى العلمي الذي لا ينبغي أن يرتفع عنه، فهو بذلك أيسر مصادر المعرفة المتوفرة للمتعلم و له الدور التعليمي التعليمي الأساس في التربية كونه صلب التدريس و هو الدرس بعينه.

و قد شهدت منظومتنا التربوية منذ الاستقلال إلى وقتنا الراهن العديد من المقاربات التي ترمي من خلالها إلى تطوير طرق التدريس للوصول إلى أفضلها. و التي توجت باعتماد المقاربة بالكفاءات ابتداء من الموسم الدراسي 2003/2004، كأنجع مقاربة حديثة تعتمد على منهجية جديدة، تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية انطلاقاً من ربطه بالواقع الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي، و تماشياً مع متطلبات عصر العولمة.

و الكتاب المدرسي كغيره من الوسائل التعليمية يخضع للعديد من التعديلات من ناحية المضمون و الشكل بهدف تبسيطه للمتعلم و إخراجها في صورة تتماشى مع طموحاته. انطلاقاً من هذا التصور ارتأينا في هذا البحث تقديم قراءة بسيطة عن أحد الكتب المستخدمة في التعليم بالمرحلة الابتدائية، فكان العنوان كالاتي: قراءة في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

و من ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- الرغبة في البحث و التعرف على هذا الطور من التعليم الذي يبدأ المتعلم فيه بتعزيز مكتسباته.

- توضيح الرؤى فيما يخص دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية انطلاقاً من التصور الحديث الذي تتبناه المقاربة بالكفاءات.

وللبحث عن أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية سواء على الجانب النظري أو انطلاقاً من ملامسته للواقع التعليمي الميداني كان لابد علينا طرح الإشكالية الآتية:

- ماهية الكتاب المدرسي، و ما دوره في العملية التعليمية التعليمية ؟
تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكرها كالآتي:
 - أ- ماهو الكتاب المدرسي؟ و ماهي أهم خصائصه و وظائفه؟
 - ب-فيما تجلت المبادئ التي ارتكزت عليها المقاربة بالكفاءات؟
 - ج- كيف ينظر المعلم إلى هذا الكتاب و ما رأيه فيه؟
- وقد وضعنا خطة تمكنا من التحكم في الموضوع و تساعدنا على الوصول إلى المبتغى انطلاقا من تقسيم البحث إلى مقدمة و فصلين و خاتمة.
- المقدمة و تضمنت التعريف بالموضوع و أهم خطواته.
- الفصل الأول: بعنوان الكتاب المدرسي مفاهيم و مصطلحات في ضوء المقاربة بالكفاءات، وتم تقسيمه على مبحثين:
- المبحث الأول بعنوان: الكتاب المدرسي مفاهيم و مصطلحات، خصصناه للتعريف بالكتاب المدرسي، خصائصه، وظائفه و أهميته في العملية التعليمية.
- المبحث الثاني و عنوانه: الكتاب المدرسي و تفعيل المحتوى التعليمي في ضوء المقاربة بالكفاءات، وهو دراسة نظرية تحدثنا فيها عن مفهوم و مبادئ المقاربة بالكفاءات، وعن المقاربة بالكفاءات و المحتوى التعليمي أيضا.
- الفصل الثاني و المعنون ب: الواقع التعليمي لكتاب رياض النصوص للسنة الثالثة للتعليم الابتدائي.
- و الذي قسم هو أيضا إلى مبحثين:
- المبحث الأول بعنوان: قراءة وصفية في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وهو دراسة تطبيقية قمنا فيها بوصف كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من جهتي الشكل و المحتوى.
- المبحث الثاني و هو عبارة عن دراسة ميدانية قمنا فيها بتحليل المقابلة الموجهة لأساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- وأخيرا خاتمة:تضمنت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.
- وقد تم الاعتماد في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي تخدم ميدان الدراسة وساهمت في بناء هذا العمل.أهمها:عبد المؤمن رحمانى، تعليمية النحو في ضوء

المقاربة النصية" السنة الرابعة ابتدائياً نموذجاً".و نايلة ساجي:الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات"كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط لغة عربية نموذجاً".
إلا أن رغبتنا في تنمية هذا البحث دفعتنا إلى السعي وبذل أكبر جهد ممكن للوصول إلى الهدف المرجو من هذه الدراسة التي نتقدم بها إلى كل طالب علم وباحث، ونحن ننهي عملنا المتواضع، نعترف أن ما كان فيه من محاسن فالفضل فيه بعد الله سبحانه وتعالى يرجع إلى أستاذنا الفاضل عبد المؤمن رحمانى الذي نتقدم له بجزيل الشكر والعرفان والتقدير الكبير، الذي أشرف على هذا البحث وتحمل معنا عناء إتمامه، كما نتقدم له بالشكر أيضاً لملاحظاته و نصائحه فكان نعم الموجه.

لعلى بو علي رميساء ،حمزاوي خولة بوحلوقة محمد الصغير
المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة
يوم 08 ماي 2017

الفصل الأول

الكتاب المدرسي و المقاربة بالكفايات

1. الكتاب المدرسي مفاهيم ومصطلحات :

1/ تعريف الكتاب المدرسي :

أ- لغة: " الكتاب : معروف، والجمع كتبٌ وكتبٌ.
كتب الشيء يَكْتُبُهُ كِتَابًا و كِتَابًا، و كِتَابَةً، و كَتَبَتْ: خَطَّهُ.
قال أبو النجم:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادَ كَالْخَرِيفِ.

تَخَطُّ رَجُلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ.

تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلْفٍ¹.

«قال: ورأيت في بعض النسخ تكتبان، بكسر التاء، وهي لغة بهراء يكسرون التاء، فيقولون: تَعْلُمُونَ، ثم أتبع "الكاف" كسرة التاء.

والكتاب أيضاً: الاسم، عن اللحياني في الأزهري: الكتاب اسم لمن كتب مجموعاً، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل: الصياغة والخياطة .

ويقال: اِكْتَتَبَ فلان فلاناً أي سألَه أن يكتب له كتاباً في حاجة².

« كَتَبَهُ كِتَابًا: خطه ككتبه و اِكْتَتَبَهُ، أو كَتَبَهُ، خطه، و اِكْتَتَبَهُ: استكتبه والكتاب : ما يكتب فيه، والدُّوَاةُ، والتُّورَةُ، والصَّحِيفَةُ والفرض والحكم والقدر³.

« قيل الكتاب الاسم، والكتابة المصدر (سيبويه)، وجمع الكتاب كُتُبٌ وهو ما استغني فيه ببناء أكثر العدد عن أقله والكتابة والاكْتَتَابُ في الفرض والرزق والكتابة أيضاً اِكْتَتَابُكَ كِتَابًا تتسخه وإذا أمرته أن يكتب لك أو اتخذته كاتباً ورجل مكتب⁴» .

ب- اصطلاحاً :

«يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية بوصفه الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً وهو المرجع الأساس الذي

¹ - ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ط1 1998 698 .

² - المرجع نفسه ، 698 .

³ - الفيروزآبادي: القاموس المحيط، : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 8 2005 128 .

⁴ - ابن سيده : المخصص ، 13 (د ت) ، بيروت ، ط ، 4 .

عادة ما يؤلف الكتاب من طرف مؤلف واحد، أو عدة مؤلفين، ويجب أن تتوفر فيهم:¹

- ✓ كفاءة المؤلف الكتاب المدرسي معروفا بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم عامة، وأن يكون ملما بالمادة واسع الاطلاع قادرا على التعبير عنها، وفق ترتيب منطقي، وأن تكون له خبرة معتبرة وتجربة فعلية في الميدان التعليمي، وأن يكون ملما بالتربية وبأسسها الاجتماعية والسيكولوجية مما يساعده على معرفة وتحديد ما يحتاجه التلميذ ويمكنه من تقديم كتابه في أحسن صورة.
- ✓ أن يتبع في تأليف الكتاب خطوات المنهاج والبرنامج الدراسي وأن يراعي مستوى التلاميذ والمرحلة التي يؤلف من جميع النواحي اللغوية النفسية والإدراكية.
- ✓ أن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسه، لأن ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه، على أن تعرض هذه المقدمة بأسلوب كتابي جذاب ومناسب لمستوى التلاميذ، أي أن التلميذ حين يقرأها، ويقرأ الكتاب ليشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصا في حديث فردي وبأسلوب ممتع يحمله إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية، ويوجهه إلى فهرس الكتاب وتقليب صفحاته بصورة سريعة ليكون فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته لأجل أن يكون أكثر استعدادا لقراءته وأشد شوقا لدراسته.

ب- مادة الكتاب ومحتواه :

✓ أن هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدثة والعمق وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات، ودقائق ومفاهيم، ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية، والثقافية والاجتماعية، واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله حسب أهميتها، بالنسبة للتلاميذ، وللمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدراً مشتركاً من المعارف، والدقائق، والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج².

¹ - عبد المؤمن رحمانى : تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية " السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا " ، مذكرة ماجستير ،

قسم اللغة العربية و الأدب العربي ، جامعة أبو بكر القايد ، تلمسان -الجزائر - ، جوان 2014 ، ص 110- 111 .

² - المرجع نفسه □ □ 111-112 .

✓ أن تراعى المعلومات والدقائق العلمية، والخبرات والمهارات والأسئلة والتمارين الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم. وأن يكون الكتاب موفقا في اختيار محتوياته من الموضوعات، والأمثلة والنصوص، والدقائق العلمية، والمفاهيم، والمصطلحات، والتعاريف والقيم والمهارات وأن تكون التمارين، والتجارب العلمية، والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه متنوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى التقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها.

✓ أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة على اختلاف أنواعها كالصور، والرسوم، والخرائط كثيرة ومتنوعة وحديثة، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقا وتثبيتا للفهم¹.

ج- لغة الكتاب وأسلوب عرضه :

✓ أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته متدرج في معلوماته، ملائما لمستوى التلميذ اللغوي في معايير أصيلا في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته².

✓ أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكلوجية والتربوية وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح .

✓ أن يعنى الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية والتعابير الفنية ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية والثقافية، واللغوية³.

د- شكل الكتاب وإخراجه :

أن يكون الكتاب - في شكله العام- أنيق المظهر جذاب الشكل، ملائم الحجم، خفيف الوزن، واضح الأحرف متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالي من الأخطاء اللغوية

¹ - عبد المؤمن رحمانى : تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية ، ص 112 .

² - المرجع نفسه ، ص 112-113 .

³ - المرجع نفسه □ □ 113 .

والمطبعة، واضح الصور والرسوم والخرائط والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موقفاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية، ليكون شائقاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتناء عليه في المذاكرة»¹.

3/ وظائف الكتاب المدرسي :

للكتاب المدرسي وظائف كثيرة منها ثلاث أساسية وهي²:

أ- **وظيفة تبليغية:** وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غرلة هذه المعلومات لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد، ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحاً لفترة معينة دون غيرها، نظراً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

ب- **وظيفة هيكلية وتنظيمية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعاً من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيمياً بيداغوجياً وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرق نذكر منها:

✓ من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية.

✓ من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختيار المكتسبات.

✓ من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.

✓ من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

ج- **وظيفة توجيهية:** للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تذكر المعارف والمعلومات المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة للتلميذ بإحدى الطريقتين:

✓ التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

✓ النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.

¹ عبد المؤمن رحمانى : تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية " السنة الرابعة ابتدائي " 113 .

² المرجع نفسه 110-109.

من جهة أخرى فإنَّ الكتاب المدرسي يعبر عادة عن مفهوم معين للاتصال وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين وبين التلاميذ والمعلمين، بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ¹.

4/ أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية :

يعد الكتاب المدرسي الإطار الذي يعبر عن محتويات المنهج وأهدافه وما يتضمنه من أنشطة تعليمية متنوعة ، فهو الأداة الرئيسة في عملية التعليم والتعلم في معظم بلدان العالم، - فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة - ولكن ركيزة أساسية في العملية التعليمية لأنه يقدم إطاراً عاماً للمادة الدراسية ويوجه التلميذ إلى ما سيدرسه من معلومات².

وتكمن أهميته كونه أداة التوجيه لكل من المدرس والتلاميذ كذلك مرجعاً سيسهل على المعلم عملية تحضير الدروس إذ يهيء له القدر الضروري من المعلومات ويعزز نشاط التلميذ في الأنشطة والواجبات المنزلية.

وقد لخص إيزنر (Eisner 1994)، وغيره من الباحثين أهمية الكتاب المدرسي وضرورات استخدامه في الجوانب الآتية³:

- أ- ينظم المحتوى حول بعض الموضوعات تنظيمًا منطقيًا ونفسيًا.
- ب- الكتاب المدرسي معلمًا تعليميًا يضم بين فنية المحددات العلمية والمعرفية الملزمة لكل من المعلم والمتعلم في إطار منهج دراسي خاص بالكيفية المقبولة ومن ثمة يساعد المعلم على أن يكيف ذلك المنهج وفق الزمن المحدد له، وأن يخطط لموقفه التدريسي سلفاً بما يساعده على اختيار صعوباته والتعامل مع المتعلمين بنجاح طبقاً لظروفهم وإمكاناته وإمكاناتهم.
- ج- الكتاب المدرسي له دور في عملية التعليم إذ يعتبر ركنًا من أركانها وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر الذي يوصف بالعولمة وبذلك فالكتاب المدرسي أداة مهمة للتعليم، يفوق دوره فيه دور بقية الوسائل المساعدة الأخرى كالسبورة، الخريطة، الصورة ... الخ، يلجأ إليه كل من التلميذ والمدرس

¹ - عبد المؤمن رحمانى : تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية □ □ 110-109 .

² - عائدة عباس أبو غريب : دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، جمهورية مصر العربية □ □ 2010-2009 □ □ 6-5-4 .

³ - المرجع نفسه ، ص 6-5-4 .

على السواء، لأنه مصدر أساسي للمعرفة وسند مهم في طريقة الإعداد وتحصيل المعلومات.

وتظهر أهميته أيضا من خلال¹:

✓ تفريد التعليم: فالطلاب يتباينون في سرعة قراءتهم وعلى وفق قدراتهم وبواسطة الكتاب يستطيع المتعلم أن يقرأ مادة موضوع الدرس بصورة الفردية وبحسب قدرته العلمية.

✓ تنظيم التعليم: حيث يحتوي على خبرات وأنشطة وأسئلة تساعد على تلقي المادة العلمية بصورة منتظمة.

✓ تحسين التعليم: وذلك للظهور أسئلة مخصصة للأساتذة تتضمن كيفية التعامل مع الكتب المدرسية.

✓ تنمية مهارات القراءة: ويظهر ذلك من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسة من النصوص القرائية.

¹ - نور الدين بوخنوفة : دور المقاربة بالكفايات في تثبيث الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، " قراءة في كتاب العلوم إسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الحاج لخضر-بجاية-الجزائر ، 2010-2011 ، ص 87 .

II. الكتاب المدرسي وتفعيل المحتوى التعليمي في ضوء المقاربة

بالكفاءات:

لقد انتهجت المنظومة التربوية الجزائرية سياسة جديدة في التعليم منذ سنة 2003، تماشيا مع دعوات الأساتذة والتربويين لإعادة هيكلة البرامج والمناهج التعليمية وفق مقتضيات العصر.

ويعد إصلاح المنظومة التربوية الذي تم سنة 2003، الثاني من نوعه بعد الإصلاح العميق، الذي عرفته المدرسة الجزائرية سنة 1976، وهو إصلاح جديد تمليه الظروف مرتبطة أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية¹.

وقد بدأ تجسيد هذا الإصلاح في أول الأمر بتتصيب لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية، تكونت هذه الأخيرة من 157 عضوا كلفت بتشخيص متكامل للمنظومة، حيث توجت أشغال هذه اللجنة بإصدار ملف ضخم تضمن تحليلا معمقا لتطور المنظومة التربوية الجزائرية².

وفي يوم 2002/04/30 عرض هذا الملف على مجلس الوزراء الذي أقر إصلاح البرامج التعليمية باعتماد مفهوم المنهاج تماشيا مع متطلبات المقاربة بالكفاءات. كما دخلت جملة من الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ خلال السنوات الدراسية 2003/2004/2005³. كما تم إدراج طور التربية التحضيرية مع السعي إلى تعميمه على الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات، وتقليص طور التعليم الابتدائي من ست سنوات إلى خمس سنوات كما تم استحداث مادة تعليمية جديدة تحمل اسم (التربية العلمية و التكنولوجية) تدرس ابتداء من السنة الأولى ابتدائي⁴.

¹ -عرباوي خديجة: المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى 2013، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية LMD، تخصص: تنظيم سياسية و إداري، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013/2014، ص 43، 46.

² -المرجع نفسه، ص 46.

³ -المرجع نفسه، ص 43، 46 .

⁴ -المرجع نفسه، ص 46.

ولا يمكن لأي إصلاح أو تجديد تربوي أن ينجح دون تحضير ملائم للعناصر المكلفة بتنفيذه و تبنّيه، لذا فإن الوزارة قد قامت بإعداد خطة عامة لتكوين الأساتذة و المؤطّرين لتمكينهم من القيام بدورهم التكويني و القيادي على أحسن وجه. وفي 23 جانفي 2008 صدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية، وهو النص التشريعي الذي يرمي إلى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية، وتوفير الإطار التشريعي المناسب للمدرسة الجزائرية لجعلها تستجيب للتحديات و الرهانات التي يواجهها المجتمع و الذي يهدف إلى¹:

- ✓ تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية و توطيد وحدة الشعب الجزائري
- ✓ انفتاح المدرسة على الحضارات و الثقافات الأخرى.
- ✓ إعادة تأكيد مبدأ ديمقراطية التعليم بشكل عام.

1/ مفهوم المقاربة بالكفاءات:

هي برامج تعليمية محددة بكفاءات مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تتميتها لدى التلميذ، و هذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة، والتي تمكنه من الاندماج السريع و الفعّال في مجتمعه².

إنّ المقاربة بالكفاءات تجعل من المتعلم محورا أساسيا و تعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلّم، و من المعلم منشطا و رفيقا و مرشدا لسلوكه و موجهّا لأنشطته، كما أنّها تراعي الفروق الفردية. فالتعليم في ظل هذا النموذج لم يعد مجرد تلقين معارف و مفاهيم بل أصبح إجراء يهدف إلى جعل الفعل التربوي منتوجا، و هذا من خلال وضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية التعلّمية³.

وقد عرفها أحد الباحثين أنّها المقاربة المعتمدة في المناهج الدراسية و هي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، و ذلك بالسعي الى تثمين المعارف

¹ -عرباوي خديجة: المقاربة بالكفاءات و إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى 2013، ص50.

² - المرجع نفسه، ص26.

³ - المرجع نفسه، ص12.

المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة¹.
أي هي مجموعة قدرات، ونتاج مسار تكويني تتمفصل في إطارها معارف و مهارات و منهجية تسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين.

أ- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي:

1- الإجمالية (globalité):

بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقاً من وضعية شاملة (وضعية معقدة، نظرة عامة). يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة المتعلم على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق و المعرفة و المعرفة السلوكية، المعرفة الفعلية و الدلالية².

1- البناء (construction):

أي تفعيل المكتسبات القبلية و بناء مكتسبات جديدة و تنظيم المعارف، يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، وهو مبدأ يرتبط أساساً بالمتعلم بالعودة إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة و حفظها في ذاكرته الطويلة³.

3- التناوب (alternance):

يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها⁴.

¹ -العربي محمود: دراسة كسفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2010، ص21.

² -الأزهر معامير: المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تعليمية اللغة العربية و تعلمها، جامعة قاصدي مرياح -ورقلة-كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2015، ص37، 38.

³ -المرجع نفسه، ص37.

⁴ -المرجع نفسه، ص37.

4- التطبيق(application):

بمعنى التعلم بالتصرف(Learning by –apprendre par agir)يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف، حيث يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه¹.

5- التكرار (intération):

أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس الوضعيات الإدماجية التي تكون في علاقة مع الكفاءة و أمام نفس المحتويات، يسمح هذا المبدأ بالتدرج في التعلم قصد التعمق فيه على مستوى الكفاءات و المحتويات².

6- الإدماج(intégration):

بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لأن إنماء الكفاءات يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.

7- التمييز(distinction):

أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق و معرفة سلوكية و معرفة فعلية ودلالية³.

8-الملاءمة(pertinence):

أي ابتكار وضعيات ذات معنى و محفزة للمتعلم، يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية أو من واقع المتعلم المعاش.

9- الترابط(cohérence):

يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم و أنشطة التعلم⁴.

10- التحويل(transfert):

أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف و قدرات مكتسبة في وضعية مغايرة، و ينصّ هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تمّ فيها التعلّم¹.

¹ - الأزهر معامير:المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية ، ص37.

² -المرجع نفسه،ص38.

³ -المرجع نفسه ، ص38.

⁴ -المرجع نفسه،ص38.

ب- الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات:

يعتبر الكتاب المدرسي أداة تبليغ و دعامة أساسية في العملية التربوية، و في هذا الصدد تعين على مدير التربية المسؤولية المباشرة توفير الكتاب المدرسي و توزيعه، و مسؤولية كل مدير على مستوى مؤسسته و كل مفتش في مقاطعته².

والكتاب الجيد هو الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بسائر عناصر هذا المنهاج، إذ يرى البعض أنه من أفضل وسائل التعليم حتى و إن توفرت وسائل تعليمية أخرى، حيث يقول لاكانال (laquanal) في هذا الصدد: أن الكتب هي الأعمدة التي يقوم عليها بناء التربية الوطنية و يرى كوندروبية (condropet) أنه لا يمكن تعميم التعلم في البلاد بدون كتاب، كما يخضع كتاب التلميذ في وضعه إلى مستوى التعليم من جهة، و إلى نوع و طبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى. حيث يمتاز بخصائص و صفات، و لهذا يمكن أن نجد الصفات العامة التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي الموجه للمتعلم و هي كالآتي³:

- ✓ يجب أن يكون كل كتاب مدرسي مستوحى من روح المنهج.
- ✓ أن تكون نصوصه و معلوماته موافقة لمستوى الهدف الذي اعد له.
- ✓ أن لا يتعرض للدين و القيم الدينية.
- ✓ أن يكون غنيا بالألوان و الرسوم و الخرائط و أن تكون طباعته أنيقة.

2/ تفعيل المحتوى التعليمي من منظور المقاربة بالكفاءات:

١- مفهوم المحتوى:

هو كل ما يتضمنه الكتاب المدرسي من أفكار و معلومات و حقائق و مفاهيم يتلقاها المتعلمون عن طريق اللغة لتحقيق هدف معين، فهو بذلك يضع بالتفصيل الموضوعات بل و النقاط التي يجب أن تدرس في كل سنة دراسية⁴.

و يقصد به أيضا: المقرر في مستوى معين لتعليم اللغة أي مجموع العناصر اللسانية و غير اللسانية (الثقافية، الاجتماعية...) التي تكون بمثابة مادة دراسية تقدم للمتعلم، و

¹ - نائلة ساجي: الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، 39.

² - المرجع نفسه، ص 87.

³ - المرجع نفسه، ص 89، 90.

⁴ - المرجع نفسه، ص 90.

قيمته تكمن في شيئين مهمين هما: الفوائد العلمية للمحتوى، و خصائص المتعلم. هذا ما يجعل عملية اختيار المحتوى عملية جد حاسمة¹.

[- شروط المحتوى:

يتضمن الكتاب المدرسي المحتوى في صورة كلية شاملة، وضعها خبراء المناهج بترتيب و تدرج معينين، من بداية الكتاب إلى ختامه، و يقاس الكتاب المدرسي عادة بقيمة محتواه، فبدون هذا الأخير لا يعني الكتاب شيئا، و إن التخطيط الدقيق لمكونات المحتوى يجب أن يتم بمراعاة مبدأ التدرج التعليمي المنسجم للدروس، أيضا الإعداد التربوي التعليمي للمحتوى الذي يشكل موضوع التعليم و التعلم لابد أن يأخذ بكل المقاييس و الشروط التي تجعل المحتوى المعد مناسب لأهداف التعليم و التعلم².
ويشترط الباحثون لأجل سلامة المحتوى التعليمي ما يأتي³:

✓ يجب أن يساهم في تربية التلميذ و تعليمه.

✓ يجب أن يساعد التلاميذ على فهم العالم من حولهم، و يعدّهم للحياة العملية.

✓ كما يجب أن يراعى في اختياره مستوى المتعلمين و أن يكون مناسباً لقدراتهم الفكرية و اللغوية. و في ذلك يقول ابن خلدون: (إعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على تدرج شيئا فشيئا، و قليلا قليلا، يلقي عليه أولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، و يقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، و يراعي في ذلك قوة عقله، و استعداده أمام ما يورد عليه، حتى ينتهي إلى آخر فن)⁴.

كما حدد عبد الرحمن الحاج صالح خمسة شروط يجب أن يتمتع بها المحتوى و كل طريقة تعليمية ناجحة هي⁵:

✓ الانتقاء الممغن للعناصر التي تتكون منها المادة اللغوية (الألفاظ و الصيغ).

¹ - نائلة ساجي، الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات ، ص 91، 92.

² - المرجع نفسه، ص 90.

³ - المرجع نفسه، ص 91.

⁴ - عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 3، 1967، ص 1030.

⁵ - المرجع نفسه، ص 92.

✓ التخطيط الدقيق لهذه العناصر، أي توزيعها المنتظم حسب المدة المخصصة و عدد الدروس.

✓ ترتيب تلك العناصر ووضعتها في كل درس بحيث تتدرج بانسجام من درس إلى آخر.

✓ اختيار كيفية ناجحة لعرضها على المتعلم و تقديمها له و تبليغها إيّاه في أحسن الكيفيات.

ج-المقاربة بالكفاءات و المحتوى التعليمي:

تتميز المقاربة بالكفاءات عن المقاربات السابقة كونها تعدّ المعارف وسيلة في العملية التعليمية التعلمية و ليس غاية في حد ذاتها، حيث تبقى على المعارف و تؤكد على اكتساب الضرورية منها فقط، بحجة أنها تمكّن المتعلمين من مواصلة التعلم، فمن دونها لا يمكن أن تتجسد الكفاءة¹.

و لكن امتلاك المعارف لوحدها غير كاف إذ لا بدّ أن تكون إلى جانبها القدرة على تفعيلها لحلّ الوضعية المشكّلة، لأنّ المعارف ليست ذات أهمية إلّا إذا تمّ توظيفها و إذا لم يكن الأمر كذلك فلا جدوى منها، و بالتالي وجودها و عدمها سواء، حيث أنّ قيمتها تكمن في إمكانية تحويلها و ترجمتها إلى تصرفات و أداءات وظيفية. فالتعليم بهذا المفهوم يصبح ذا طابع وظيفي نفعي، تظهر نتائجه مباشرة في مختلف سلوكات المتعلمين، تترجمها كفاءات قابلة للملاحظة و القياس².

تسعى المقاربة بالكفاءات في الميدان التربوي إلى جعل المتعلم في قلب الفعل التربوي و محورا أساسيا لها، كما أنها تعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلم. حيث نقلت العملية التربوية من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم، لأنها تمكّن المتعلم من بناء تعلّماته بنفسه و تغرس فيه روح المبادرة و الاستقلالية، و التأقلم مع واقعه المعيش و التفاعل معه. وهكذا انتقل دور المعلم في العملية التعليمية من تلقين المعارف و حشو عقول المتعلمين بها و استظهارها عن طريق الحفظ إلى دور المنشّط و الموجه لهم³.

¹-نايلة ساجي:الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص84.

²- المرجع نفسه، ص 85، 86..

³- المرجع نفسه، ص 86.

الفصل الثاني

الواقع التعليمي لكتاب رياض

النصوص للسنة الثالثة من

التعليم الابتدائي

1. قراءة وصفية في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي:

بعد تعرفنا على مفهوم الكتاب المدرسي سنقوم في هذا الجانب التطبيقي بدراسة كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من الجانب الشكلي ومن ناحية المضمون، حيث يعتبر هذا الكتاب الفريد من حيث أنه ينطوي على برنامج تعليمي محدد، يساهم في بث قيم اجتماعية و ثقافية و حضارية للمتعلم.

نحاول في هذه الخطوة تقديم قراءة وصفية لكتاب السنة الثالثة من خلال شرح جانبي الشكل والمحتوى متبعين في ذلك المنهجية الآتية:

1- دراسة الشكل الخارجي للكتاب :

أ- البيانات العامة :¹

العنوان : رياض النصوص : كتابي في اللغة العربية.

من إشراف وتأليف : شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي.

تأليف : - مفتاح بن عروس أستاذ مكلف بالدروس.

- الطاهر لوصيف أستاذ مكلف بالدروس.

- عائشة بوسلامة.

- سباح معلمة .

تصميم وتركيب : فوزية مليك.

تصميم الرسومات والغلاف : - زهية يونس شمول.

- خالد بلعيد.

- فضيلة مجاجي.

- كريم حموم.

صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o,n,p,s) التابع لوزارة التربية الوطنية للسنة الدراسية 2016/2017، مصادق عليه من قبل لجنة الاعتماد، والمصادقة

¹- [نظر : شريفة غطاس وآخرون ، رياض النصوص ، ص 01 .

للمعهد الوطني للبحث في التربية الوطنية طبقا للقرار رقم 149 م.ع / 2005 المؤرخ في 14 مارس 2005، سعر البيع 24000 دج.

وهو الكتاب الذي جاء استجابة لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، وقد جاء وفق البرنامج الرسمي، وهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

جاءت مقدمة الكتاب مستقلة في صفحتين تناولت أهم الإستراتيجيات التي تمكن من القراءة المسترسلة والمعبرة، كما أنها شرحت عنوان الكتاب ووضحت سبب تسميته بالرياض، كما أنها أعطت لمحة عن محتوى الكتاب.

دعمت المقدمة بصفحتين أخريين بعنوان كيف تستعمل كتابك¹ تساعد التلميذ والمعلم على التعرف لما يُتعرَّضُ له خلال الفصل الدراسي.

ب- إخراج وطباعة الكتاب :

الإخراج: وذلك من حيث العوامل التي تؤثر على التلاميذ وتساهم في جلب اهتمامهم.
الطباعة: أما من ناحية الطباعة يمكن تلخيص أهم العناصر التي ينبغي الوقوف عليها في الجدول الآتي:

الجدول (01) البيانات الكلية لكتاب رياض النصوص :

شكل الكتاب بالمستوى	حجم الكتاب	عدد الصفحات	تشكيل الغلاف	أنواع الغلاف وصوره	نوع الطباعة	ضبط الكتاب بالشكل
السنة الثالثة من التعليم الابتدائي	متوسط الحجم	194 صفحة	ورق مقوى أملس السطح	متنوعة بين الأخضر والأزرق والأحمر	حروف الطباعة جيدة موظفة بألوان تتراوح بين الأسود والأحمر	كلمات مضبوطة بالشكل بهدف الوقوف على أواخرها

انطلاقا من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، متوسط الحجم، عدد صفحاته 190 صفحة من النوع المتوسط (A4)، مجلد بطريقة لا تجعله عرضة للتلف ذات جودة عالية بيضاء ناصعة توافق كل مقاييس الطباعة.

¹ - أنظر : شريفة غطاس وآخرون ، رياض النصوص □ □ 4-5 .

أما عن التوصيف الفني للواجهة ، فقد زود بأشكال ورسوم فنية ذات جودة وعلى مسافة الغلاف توجد دوائر بلونيين بارزين هما الأخضر والأزرق مما يجعل الكتابة مقروءة وتأويلها واضح وفي ناصية الغلاف دونت عبارة : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، متبوعة ب: وزارة التربية الوطنية ، اللتان كتبتا باللون الأسود الثاخن (Gras) ، وبخط نسخي واضح لتأكيد انتماء الكتاب إلى دولة وإقليم رسميين هما عنوان السيادة ، وأسفله على الجهة اليمنى عبارة : رياض النصوص في دائرة بلون آخر ، وأسفله كذلك وسط الورقة عبارة : كتابي في اللغة العربية ولونت أبعاد حروفه ، متبوعة نحو الأسفل رقم المستوى الذي يعنيه ، في حين رسم على الغلاف مجموعة من الصور ولوحات فنية تمثل أغلبيتها الحضارة الجزائرية والثقافة الشعبية الجزائرية¹.

أما بالنسبة للخط المطبعي فقد كان واضحاً مقروء وظفت فيه الكثير من الألوان للفت الانتباه.

ج- ضبط النصوص بالحركات :

استخدم مؤلفوا الكتاب حروفاً كبيرة وصغيرة بمختلف الألوان الأسود والأحمر والأزرق والأخضر، في كتابة النصوص حيث كتبوا عناوين النصوص باللون الأسود والخط غليظ للفت انتباه المتعلمين، والعناوين الأخرى بمختلف الألوان بشكل منسجم ومتشابه في جميع النشاطات والمحاور، كما أنهم ضبطوا كل الجمل والمفردات بالشكل لتسهيل القراءة على المتعلم ومثال ذلك الجملة الآتية من نص... التلميذة الجديدة: أَنَا إِسْمِي سُنْدُسْ، أَدْرُسُ كَذَلِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ².

د- الصور والرسوم :

أما بالنسبة للصور والرسوم ومختلف الأشكال فلا تكاد تخلو كل صفحات الكتاب منها، التي بدورها تجذب المتعلم وتؤثر على نفسيته وتساعد على الإدراك والفهم أكثر من النص القرائي، حيث تقدم كل نصوص الكتاب مع الصور التي ترمز إلى محتواها وتدل عليها لكي يسهل الفهم على المتعلم، وقد وظفت الكثير من الألوان لتمييز مختلف النشاطات عن بعضها، يتبعها تحل العناوين الفرعية والإطارات التابعة لها.

¹- [نظر : شريفة غطاس وآخرون ، رياض النصوص ، واجهة الكتاب .

²- المرجع نفسه ، ص 23 .

هـ - فهرس الموضوعات :

وضع مؤلفو الكتاب فهرس الموضوعات بعد صفحة المقدمة والصفحة الخاصة بكيف تستعمل كتابك في صفتين تحت عنوان: التوزيع السنوي للمحتوى وذلك لتسهيل البحث عن النصوص المراد دراستها وتذليل المشقة عن كل من المعلم والمتعلم، حيث رقم الفهرس وبوب بشكل صحيح، فقسمت فيه جميع المحاور مع كل ما تحتويه على مختلف النصوص والأنشطة ولونت بألوان عدة مختلفة¹.

2- دراسة الكتاب المدرسي من حيث المحتوى:

ركزنا في دراستنا لمحتوى كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي على طريقة عرض و بناء النشاطات و التي نعرضها كالآتي:

2-1 طريقة بناء و عرض النشاطات:

يعتبر كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ترجمة وتجسيداً للمنهج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية بمحتواه وأهدافه وطريقته ، حيث يحتوي على مجموعة من المحاور تم تقسيمها إلى عشرة محاور، تندرج تحت هذه المحاور مجموعة من الوحدات التعليمية بحيث يتفرد كل محور بثلاث وحدات تعليمية ، يأتي ذكرها لاحقاً ، وتخصص لكل وحدة تعليمية مجموعة من الأنشطة التواصلية (القراءة، النحو، الصرف، الإملاء، المطالعة، التعبير الكتابي، محفوظات).

وقد اخترنا المحور الأول بمختلف وحداته وأنشطته كنموذج لعرض طريقة بناء النشاطات:

أ- المحور الأول : المدرسة.

يحتوي هذا المحور ثلاث وحدات تعليمية هي:

1/ التلميذة الجديدة.

2/ زيادة المكتبة الوطنية.

3/ في ورشة الرسم.

وتندرج تحت هذه الوحدات مجموعة من الأنشطة التواصلية ، نردها كالآتي :

أولاً : نشاط القراءة:

¹ - شريفة غطاس وآخرون ، رياض النصوص □ □ 06 .

يخصص لهذا النشاط نصٌ بعنوان "التلميذة الجديدة" و هو نص ذو طابع وصفي إخباري، مدعما برسوم إيضاحية تدل على محتواه، يتضمن هذا النص ثلاث أفكار رئيسية أساسية نذكرها كالآتي :

1-أجواء عودة التلاميذ إلى المدرسة في الموسم الجديد.

2-الإلتقاء بالتلميذة الجديدة والتعرف عليها.

3-التعرف على المدينة التي جاءت منها التلميذة الجديدة (مدينة جانت).

وفكرة عامة وهي: أخلاق تلاميذ المدرسة في طبيعة حبهم لبعضهم واستقبالهم للغريب.

وكغيره من النشاطات يمر تسيير الدرس في نشاط القراءة عبر الخطوات الآتية:

1-أتحاور مع النص:وهي أهم خطوة تواجه المتعلم في فهم النص، يتعرض من خلالها إلى بعض المفردات الصعبة، و مناقشة أفكار النص، تتفرع بدورها إلى محطتين:

1-1-أفهم النص: وفيها يناقش المعلم مع المتعلمين أهم معطيات النص و أفكاره من خلال طرح بعض الأسئلة المتعلقة به، والنص المقترح للدراسة يشير إلى بعض الأسئلة التي يطرحها المعلم على المتعلمين من بينها:

- في أي شهر يلتحق التلاميذ بالمدرسة؟

- أين قضت ريم عطلتها؟

- ما اسم التلميذة الجديدة؟

ومن خلال الإطلاع على إجابات المتعلمين يستنتج المعلم مدى استيعابه لمختلف معطيات النص ليمر الى الخطوة الأخيرة و هي أعبر .

1-2 أعبر:وهي آخر خطوة لفهم نص القراءة واستثماره ، تحتوي على مجموعة من الأسئلة التطبيقية هدفها تقييم مستوى المتعلم ،والوقوف على مكتسباته من خلال توجيهه إلى استخدام بعض المفردات المضافة في نص القراءة وبناء جمل في نص جديد تحاكيها.

ثانيا : نشاط التراكيب و الظواهر النحوية:

يتلقى المتعلم نشاط التراكيب انطلاقا من نص قصير مستمد من نص القراءة، في شكل سطر أو سطرين متضمنا بدقة الظاهرة النحوية المقصودة.

و في النشاط المنوط بالدراسة هنا، ورد هذا النص بعنوان:

أُتعرّف على النص:¹ يمر المتعلم في دراسته لهذا النشاط عبر ثلاث محطات هي: الأَلاَظ، أَتَذَكر، أَتَدَرب، وهي مراحل متناسقة تجسد خطوات سير الدرس. ففي المحطة الأولى وهي الأَلاَظ يقرأ المعلم النص قراءة متأنية، يليه قراءات متفرقة للطلبة، بالتركيز على علامات الوقف عند بداية أو نهاية الفقرات، أو خلالها، بعد ذلك يتعرض المعلم إلى حيثيات النص بطرح مجموعة من الأسئلة منها: ماذا تلاحظ في أعلى النص؟ كم من جزء يتكون منه هذا النص؟ كيف نسمي كل جزء؟ وهي أسئلة دقيقة تجعل المتعلم ينتبه ويكتشف تكوين النص وملامحه. ليستنتج في النهاية مفهومه.

وفي المحطة الثانية وهي أَتَذَكر، ينتقل المعلم إلى تذكير المتعلمين بمفهوم النص، وعرض نماذج تطبيقية لكيفية تكوين النص.

أما في المحطة الثالثة " أَتَدَرب " وهي مرحلة تطبيقية للوقوف على مدى استيعاب المتعلم للظاهرة المقصودة، حيث يحيل المعلم المتعلمين إلى بعض الفقرات غير المتناسقة والمبعثرة (في شكل جمل)، ليطلب منه ترتيبها لبناء نص على شكلة النص الذي درسه.

ثالثا : نشاط الإملاء :

في هذا النشاط سوف يتعرف المتعلم على الظاهرة الإملائية "ال" الشمسية من خلال تناول نص بعنوان "أكتب ال الشمسية" وهو كغيره من النشاطات يمر عبر ثلاث مراحل وهي: الأَلاَظ، أَتَذَكر، أَتَدَرب.

ففي المرحلة الأولى وهي الأَلاَظ، يوجه المعلم المتعلمين إلى النص المخصص لهذا النشاط، لقراءة بعض الأمثلة منه، و استخراج القاعدة عبر الملاحظة المتكررة للظاهر الموجودة في الأمثل، و النص المخصص لهذا النشاط تستخدم الألوان الموظفة قصدا بهدف إثارة المتعلم للظاهرة الإملائية المقصودة مثل : { انزوت التلميذة الجديدة سندس في الساحة التي كانت تعج بالتلاميذ العائدين من العطلة الصيفية }.

وفي المرحلة الثانية وهي أَتَذَكر يستخلص المتعلم القاعدة الإملائية ويدونها ويحفظها، مع توظيفها في العديد من الأمثلة لتأتي آخر محطة في هذا النشاط وهي أَتَدَرب.

تعد المرحلة الثالثة أَتَدَرب مرحلة تطبيقية يستنتج من خلالها المعلم مدى فهم واستيعاب المتعلم للظاهرة الإملائية المخصصة ، وذلك من خلال إعطائه مجموعة من الكلمات لا

¹- : شريفة غطاس وآخرون ، رياض النصوص □ □ 12 .

تحتوي على "ال" الشمسية ويطلب منه إدخالها عليها للتأكيد على أن المتعلم فهم هذا الدرس عن ظهر قلب.

II. الدراسة الميدانية:

✓ تحليل نتائج المقابلة:

سنحاول في هذه الدراسة الميدانية تحليل نتائج المقابلة إلى أمرين على عينات من الأساتذة المستخدمين بمدرسة الحرية و مدرسة علمي الصافية، حيث قمنا باختيار عينات عشوائية من المدرستين بلغ عددها 11 أستاذا و أستاذة.

و في ما يأتي سنحاول استخلاص و تحليل النتائج باستعمال التقنيات الإحصائية المعمول بها.

1- المحور الأول: خصائص العينة:

أ- من حيث الجنس:

الجدول رقم (02) خصائص العينة من حيث الجنس:

المجموع	الذكور	الإناث	
11	4	7	العدد
	36%	64%	النسبة

انطلاقا من الجدول المبين أعلاه و الذي يشير إلى ارتفاع نسبة الأستاذات ما يعادل 64%، في مقابل معدل الأساتذة الذي بلغ 36% و ذلك كوننا اخترنا عينات عشوائية طبقا لما هو مستخدم في المدارس التي قمنا بإجراء الدراسة بها.

ب- من حيث المؤهل العلمي:

الجدول رقم (03) العينة من حيث المؤهل العلمي:

النسبة	العدد	الشهادة المحصل عليها
27%	03	شهادة الليسانس
00%	0	شهادة الماستر
73%	08	شهادات أخرى

تشير معطيات الجدول المرفق أعلاه إلى تنوع الشهادات المحصل عليها للعينات المدرجة في الدراسة، بين شهادة الليسانس بمعدل 27% وشهادات أخرى كالدكتوراة و شهادات قديمة نظرا لأن هناك أساتذة يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات.

ج- العينة من حيث الخبرة الميدانية:

الجدول رقم (04) العينة من الخبرة المهنية:

النسبة	العدد	الخبرة الميدانية
09%	01	أقل من خمس سنوات
18%	02	ما بين خمس و عشر سنوات
73%	08	أكثر من عشر سنوات

تبين معطيات الجدول رقم 04 الارتفاع معدل الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة، حيث بلغ عدد الأساتذة الذين يمتلكون خبرة أكثر من عشر سنوات 08، من بين العدد الإجمالي للأساتذة الذين أجريت عليهم الدراسة، والبالغ عددهم 11 أستاذًا، وهو عامل يؤكد على الخبرة الميدانية للعينات، مما يساهم في التكوين الفعلي للمتعلمين،

د - العينة من حيث أسبقية التدريس:

الجدول رقم (05) خصائص العينة من حيث أسبقية التدريس:

المجموع	لا	نعم	
11	1	10	العدد
	%9	%91	النسبة

تبين معطيات العينة من حيث أسبقية التدريس في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي إلى أن كل الأساتذة الذين أجريت عليهم الدراسة قد سبق لهم التدريس في هذا المستوى بمعدل 91% مقابل 9% فقط بمن لم يدرسوا هذه السنة من قبل.

2- المحور الثاني: كتاب رياض النصوص في العملية التعليمية التعلمية:

تتمحور هذه المقابلة حول مجموعة من الأسئلة تتعلق بقراءة في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، تهدف إلى معرفة آراء الأساتذة من هذا الكتاب، و ما يميزه عن سابقه من الكتب المستخدمة، و مدى جودته وتأثيره على مستوى التلاميذ.

✓ مجريات المقابلة:

الباحث: ما رأيك في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من ناحية الإخراج؟

الإجابة: كانت إجابات الأساتذة كالآتي:

- مقبول لكن يعاب عليه عدم وضوح السندات البصرية المدرجة.

- لا بأس به.

- كتاب ينقصه الكثير فيه ألوان لكن مشاهده لا تخدم التلميذ، و لا تنمي فيه المخيلة التي توسع له الإبداع في التعبير الشفهي و حتى الكتابي و الإملاء.

- كتاب يعاب عليه حجمه و حجم حروفه.

- يحتاج مزيدا من التزيين و التلوين و التنظيم.

- لا بأس به حيث استعملت فيه ألوان تجذب المتعلم.

- كتاب بحاجة إلى المزيد من التناسق و دقة الرسوم.

بناء على إجابات الأساتذة نستنتج أن كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي من ناحية الإخراج يرمي إلى غاية وحيدة هي التمكن الفعال من اللغة، و اكتساب

آليات القراءة عن طريق الكتابة، لكنه يحتاج شيئاً من التناسق و الدقة لإثراء هاته المهارات، سواء من حيث دقة الرسوم و الصور، او من حيث الحجم، مما من شأنه إثارة المتعلم من الناحية الحسية و جلب انتباهه.

الباحث: ما رأيك في كتاب رياض النصوص من ناحية المضمون؟

الإجابة: لقد تباينت إجابات الأساتذة حول مضمون الكتاب المدرسي كالآتي:

-دروس مكثفة تختلف من درس إلى آخر لكن مفهومة، تتماشى مع مستوى التلميذ.
-بعض النصوص طويلة مما يضيف عليها طابع الملل، و بعضها الآخر ليس له معنى لأنه مستوحى من واقع يختلف عن واقعنا.

-بعضها يخدم التلميذ، و البعض الآخر يفتقد للمصداقية، ويغلب عليه الخرافة أكثر من الواقع.

-مضمون الكتاب يخدم جميع الكفاءات و المهارات بمختلف المستويات.

-هو في المستوى المطلوب ملم من كل الجوانب.

-نصوص بسيطة في لغتها تتماشى و مستوى التلميذ.

لقد جاء هذا الكتاب استجابة لخط الإصلاح الذي شرعت فيع وزارة التربية الوطنية، فهو كتاب شامل يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية غير أن أكثر ما يعاب عليه كثافة المحتوى مما يثقل كاهل التلميذ ويؤثر في قدرته الاستيعابية.

الباحث: ماهي الخصائص التي تميز هذا الكتاب عن سابقه من الكتب المستخدمة؟

الإجابة: كانت إجابات الأساتذة كالآتي:

-نصوص طويلة مقارنة بنصوص الكتب السابقة.

- على غرار سابقه من الكتب ملم و جد مفيد للمتعلم.

-نصوص بسيطة و هادفة تعالج واقعه المعاش.

-صعوبة المفردات الموظفة في النصوص.

-نصوص في مجملها قصص لا تساعد التلميذ على تنمية لغته من جميع الجوانب (الدينية، الاجتماعية، الواقعية).

-ما يميز هذا الكتاب عن غيره هو أنه يتعامل مع الوحدة اللغوية إجمالاً (نحو، صرف، إملاء) مما يستوجب التكلف أثناء ربط النص بالقواعد.

بعد استقراءنا للأجوبة اتضح أن ما يميز هذا الكتاب عن الكتب السابقة هو تكييفه لنصوص تتماشى مع واقع التلميذ و تحاكي نمطه الاجتماعي و الثقافي و هو ما تدعو إليه المقاربة بالكفاءات في ضوء رؤية تكاملية لبناء اللغة العربية، غير أن ما يعاب عليها أن طابعها قصصي إجمالاً، و كذلك صعوبة الألفاظ المستخدمة.

الباحث: أيهما تفضل في التدريس باستخدام الكتاب القديم أم التدريس باستخدام كتاب رياض النصوص الحالي؟ ولماذا؟

الإجابة:

جدول رقم (06) الكتاب المفضل في التدريس:

النسبة	العدد	
55%	6	التدريس باستخدام الكتاب القديم
45%	5	التدريس باستخدام الكتاب الحديث

يتبين من خلال قراءتنا الكمية لمعطيات هذا الجدول أن نسبة التدريس باستخدام الكتاب القديم هي الغالبة بالنسبة لاستخدام الكتاب الحالي بنسبة 55% إلا أنهما متقاربتين ذلك لأن دروس الكتاب القديم تخدم بعضها و بسيطة و مواضيعه مستمدة من الواقع، و ثري بالنصوص التي تخدم الطفل من الناحية اللغوية و التعبير الكتابي، يتماشى و الفروق الفردية الموجودة في القسم.

الباحث: هل هذا الكتاب يتوافق مع الأهداف و المحتويات و طرائق التدريس، و التقويم التي يدعو إليها المنهاج؟ ولماذا؟

الإجابة: كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

- نعم هذا الكتاب يتوافق مع الأهداف و المحتويات و الطرائق و طريقة التقويم التي يدعو إليها المنهاج، لأن المحتوى البيداغوجي يخدم هذه الأهداف، و كذا التنظيم و ترابط الدروس.
- نسبياً و في بعض الجوانب.
- نوعاً ما.

-مع الأسف أن هذا الكتاب لا يتوافق مع الأهداف و المحتويات، لأنه حتى و إن نجح في صقل معارف لغوية جديدة لكنه أهمل الجانب التربوي.

-يتوافق لأن هذه المحتويات و الأهداف تدعو إلى استثمار المكتسبات القبلية للتلميذ، و ذلك من خلال التمارين المقترحة التي تخلق دافعية في المتعلمين، كما أنها في متناول الجميع.

عند استقراءنا لمعظم إجابات الأساتذة نستخلص أن غالبيتها تجمع على توافق مكونات المنهاج مع محتوى الكتاب المدرسي، و هو مؤشر إيجابي يدل على مصداقية و سلامة المحتوى، حتى و إن تخللت إجابات الأساتذة بعض التحفظات بوصف هذا النظام حديث العهد بالإصلاح، فلا بد أن تعثره بعض الأخطاء التي سوف تصوب بمرور الوقت. وأهم ميزة في الكتاب المدرسي هو أنه يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية، كما يعمل على تعزيز المتعلمين على توظيف و استثمار المكتسبات في مختلف الوضعيات التعليمية التي تخلق نوعا من الدافعية لديهم.

الباحث: ماهي أهم الصعوبات التي تراها عائقا أمام المعلم المستخدم لهذا الكتاب؟
الإجابة:

-صعوبة النصوص و محتواها الكثيف.

-شرح المفردات.

-كثافة البرنامج خاصة الأنشطة و هي مهمة لكنها لا تستطيع أن تتماشى والوقت المحدد.

-المواضيع المقترحة طويلة بالنسبة للتعلم.

-عدم مراعاة الفوارق الفردية عند استعمال الكتاب.

-الفوارق العقلية بين التلاميذ عند استعمال هذا الكتاب و الدافعية عند كل واحد منهم و خاصة مستوى القراءة و الفهم و التطبيق و الاستثمار عند تناولهم هذا الكتاب، هذا ما يجعل الانسجام و التناغم داخل القسم الواحد صعب التحقيق.

-نقص الإمكانيات و الوسائل التعليمية.

إن ما توصلنا إليه نحن كباحثون من خلال التجربة الميدانية يفضي إلى أن أهم عائق يواجه المعلم المستخدم لكتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو كما ذكره

الأساتذة: كثافة البرنامج أو المحتوى المقرر في الكتاب من نصوص أو أنشطة، و هو ما لا يتوافق مع الحجم الساعي المقرر للمتعلم، كما أنه يجعل المتعلم في كثير من الأحيان يشعر بالملل و التعب، إضافة لذلك يشير معظم الأساتذة إلى عدم مراعاة الكتاب للفروق الفردية بين المتعلمين من خلال استخدامه لنصوص أو محتوى يصعب على المعلم التحكم في تطبيقه، و هذا إن دل إنما يدل على ضعف مستوى المتعلمين من جهة، ومن جهة أخرى هو عيب من العيوب التي ينبغي للقائمين على الإصلاح في وزارة التربية بتعديلها و مراعاتها مستقبلا.

الباحث: ما هي أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه المتعلم أثناء التعلم في ظل استخدام هذا الكتاب؟

الإجابة:

- الفهم الكامل (سواء الجزئي أو الكلي لبعض النصوص).
- الحشو و الاعتماد على نصوص خيالية أكثر منها واقعية.
- الصعوبة في كيفية استعمال الكتاب بمنهجية و طريقة بيداغوجية و التناوب مع النصوص و استعمال الصيغ و الأساليب.
- فأني غموض أو خلل في طريقة البناء أو منهجية التقديم و العرض خاصة بالكتاب يقلل من قيمة الكتاب، و يؤدي الى عدم إمكانية التناوب معه واستخدامه من طرف المتعلم مما ينعكس سلبا على أدائه.

وهنا يجمع المعلمون أن من الصعوبات التي يمكن أن تواجه المتعلم المستخدم لكتاب رياض النصوص كما ذكر سابقا، الحشو في إعداد النصوص مما يصعب من فهم المتعلم في الحصة و يشكّل عائقا في إدراكه و تمثله للأفكار و المفاهيم المتعلقة به إضافة إلى صعوبة استعماله.

الباحث: هل محتوى كتاب رياض النصوص الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي يراعي مستوى التلميذ و يتماشى مع ذوقه و طموحه؟ ولماذا؟

الإجابة:

جدول رقم (07) يمثل رأي المعلمين في مدى مراعاة كتاب رياض النصوص لمستوى التلميذ:

النسبة	العدد	
%45	5	نعم
%55	6	لا

تشير المعطيات المدروسة في الجدول أعلاه إلى أن 55% من الأساتذة أجابوا بلا و هو ما يؤكد عدم ملاءمة محتوى الكتاب لمستوى المتعلمين، حيث تشير النسبة المتبقية 45% إلى ملاءمة المحتوى التعليمي لمستوى التلاميذ.

الباحث: ما هو مستوى تفاعل المتعلم مع المعلم أثناء استخدام الكتاب؟
الإجابة: الجدول رقم (08) مستوى تفاعل المتعلم مع المعلم أثناء استخدام الكتاب

النسبة	العدد	
%0	0	ضعيف
%100	11	متوسط
%0	0	عالي

فيما يخص مستوى تفاعل المتعلم مع المعلم أثناء استخدام الكتاب أشارت معطيات المقابلة على أنه متوسط وهو ما أجمع عليه كل الأساتذة فهو حقيقة نسبية تختلف من أستاذ لآخر لكونه يتعلق بمتغيرات كثيرة منها الطرائق، الأستاذ، المحتوى الخ. غير أن إجماع كل الأساتذة على توسط النسبة يؤكد على حقيقة هذا التفاعل المنسجم المتوصل إليها.

الباحث: ما هي أهم النصائح و التوصيات التي يمكن أن تفيد بها زملائك المستخدمين للكتاب أو توجهها للقائمين على الإصلاح في قطاع التربية؟

الإجابة:

- أن تكون النصوص شاملة و تخدم الدروس الأخرى و من واقعنا و تراثنا.
- الإكثار من التوظيف و التدريب للاستثمار للكتاب.
- تخفيف النصوص ، ترتيب الأنشطة مع حسن التوزيع الأسبوعي للمواد.
- يجب الاعتماد على نصوص بسيطة من واقعنا العربي الإسلامي نراعي فيها تدرج لغة الأطفال و تحتوي عظة أخلاقية.
- التنوع في المشاهد و التركيز على الأنشطة التي تخدم التلميذ والتي تساعد في إثراء لغته.
- تمكين المتعلمين من الكتاب لاستعمال أفضل.

خاتمة

لقد سمح لنا هذا البحث عبر مختلف مراحله سواء على المستوى النظري أو التطبيقي إلى التوصل إلى النتائج الآتية:

1-المستوى النظري:

- يعد الكتاب المدرسي الأداة الرئيسية في عملية التعلم و التعليم، و ركيزة أساسية لأنه يقدم إطارا عاما للمادة الدراسية، يوجه التلميذ إلى ما سيدرس من معلومات، وهو من المصادر الهامة بالنسبة للمعلم و المتعلم، بوصفه الأداة التعليمية التي تضمن الحد الأدنى من المعارف و الحقائق و المفاهيم للمتعلم، ووسيلة للمعلم يبنى من خلالها دروسه و نشاطاته عبر كل المراحل التعليمية.

- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية، و المعلم موجهها ومرشدا، لها تبنى على مجموعة البيداغوجيات الوظيفية، كبيداغوجيا النص، و بيداغوجيا الإدماج، و بيداغوجيا المشروع، و غيرها من البيداغوجيات الأخرى، مما من شأنه أن يرفع كفاءة المتعلم اللغوية.

- يقاس الكتاب المدرسي عادة بقيمة محتواه، فدون هذا الأخير لا يعني الكتاب شيئا،لذا وجب على القائمين بالاصلاح بوزارة التربية الوطنية أن يأخذوا بكل المقاييس و الشروط التي تجعل المحتوى المعد مناسباً لأهداف التعليم و التعلم، و مناسباً أيضا لمستوى المتعلمين و قدراتهم الذهنية و الفكرية.

2- على المستوى التطبيقي

- جاء كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بمواصفات فنية مقبولة و محتوى يضمن التبليغ إلى المتعلمين على أحسن وجه، فيما يخص طريقة بناء و عرض النشاطات، فقد اعتمد مؤلف الكتاب على طريقة موحدة متبعة في مختلف النشاطات و في مختلف الوحدات التعليمية.

- هذا الكتاب يتوافق مع الأهداف المسطرة التي يدعوا إليها المنهاج، من أجل الحصول على فرد فعال في المجتمع، كما يتمشى و الأهداف و المحتويات و طرائق التدريس و التقويم التي يدعو إليها المتعلمين، كما أنها في متناول الجميع.
- يواجه معلمو السنة الثالثة من التعليم الابتدائي العديد من الصعوبات التي تقف عائقاً عند استخدامهم لكتاب رياض النصوص أهمها:
- صعوبة النصوص.
- كثافة البرنامج خاصة الأنشطة وهي مهمة لكنها لا تستطيع أن تتماشى والوقت المحدد.
- عدم مراعاة الفروق الفردية عند استعمال الكتاب.
- الفوارق العقلية بين التلاميذ عند استعمال هذا الكتاب والدافعية عند كل واحد منهم وخاصة مستوى القراءة والفهم والتطبيق والاستثمار عند تناولهم هذا الكتاب، هذا ما يجعل الانسجام والتناغم داخل القسم الواحد صعب التحقيق.
- نقص الإمكانيات والوسائل التعليمية.
- من أهم النصائح والتوصيات التي قدمها معلمو السنة الثالثة من التعليم الابتدائي: أن تكون النصوص شاملة وتخدم الدروس الأخرى من واقعنا وتراثنا.
- الإكثار من التوظيف والتدريب فالاستثمار للكتاب.
- تخفيف النصوص، ترتيب الأنشطة مع حسن التوزيع الأسبوعي للمواد.
- يجب الاعتماد على نصوص بسيطة من واقعنا العربي الإسلامي نراعي فيها تدرج لغة الأطفال وتحتوي عظة أخلاقية.
- التنويع في المشاهد والتركيز على الأنشطة التي تخدم التلميذ والتي تساعد في إثراء لغته.
- تمكين المتعلمين من الكتاب لاستعمال أفضل.
- يتميز كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي بتكثيف الدروس مع المقاربة بالكفاءات، و حلول الوضعيات التي لا تعرقل المعلم في سبيل البحث و التنقيب عن طرائق جديدة، و يتوافق مع الأهداف المسطرة التي يدعو إليها المنهاج من أجل الحصول على فرد فعال في المجتمع.

ملحق

إستبيان موجه للأساتذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
-ميلة-

معهد: الآداب و اللغات.

قسم: اللغة و الأدب العربي.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

الموضوع: قراءة في كتاب رياض النصوص السنة الثالثة ابتدائي.

في إطار إعداد رسالة ليسانس حول الموضوع السابق ذكره، يسرنا أن نتقدم إليكم بطلبنا هذا المتمثل في مساعدتنا لإجراء هذه المقابلة للإجابة عن الأسئلة بشكل موضوعي دقيق، بوضع علامة () في الخانة المناسبة.

أولاً/ المعلومات (البيانات) الشخصية للعينة:

الجنس: ☐ ذكر: ☐ أنثى: ☐

الشهادة المحصل عليها:

ليسانس: ☐ ماستر: ☐ شهادة أخرى: ☐

الخبرة المهنية المكتسبة:

أقل من 5 سنوات: ☐ ما بين 5 و 10 سنوات: ☐ 10 سنوات و أكثر: ☐

هل سبق لك و ان درست في مستوى السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي؟

نعم: ☐ لا: ☐

ثانياً/ كتاب رياض النصوص في العملية التعليمية التعلمية:

1- ما رأيك في كتاب رياض النصوص للسنة الثالثة من ناحية الإخراج؟

.....

.....

.....

.....

2- ما رأيك في كتاب رياض النصوص من ناحية المضمون؟

.....

.....

.....

.....

3- ما هي الخصائص التي تميز هذا الكتاب عن سابقه من الكتب المستخدمة؟

.....

.....

.....

.....

4- أيهما تفضل في التدريس:

☐

التدريس باستخدام الكتاب القديم:

☐

التدريس باستخدام كتاب رياض النصوص الحالي:

ولماذا؟

.....

.....

.....

5- هل هذا الكتاب يتوافق مع الأهداف و المحتويات و طرائق التدريس، والتقويم التي يدعو

إليها المنهاج؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

6- ما هي أهم الصعوبات التي تراها عائقاً أمام المعلم المستخدم لهذا الكتاب؟

.....

.....

.....

.....

7- ما أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه المتعلم أثناء التعلم في ظل استخدام هذا الكتاب؟

.....

.....

.....

.....

8- هل محتوى كتاب رياض النصوص الخاص بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي يراعي

مستوى التلميذ و يتماشى مع ذوقه و طموحه؟

نعم: ☐ لا: ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

.....

9- ما هو مستوى تفاعل المتعلم مع المعلم أثناء استخدام الكتاب؟

ضعيف: ☐ متوسط: ☐ عالي: ☐

10 - ما هي أهم النصائح و التوصيات التي يمكن أن تفيد بها زملائك المستخدمين للكتاب

أو توجهها للقائمين على الإصلاح في قطاع التربية ؟

.....

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع

1- المصادر و المراجع:

- ابن سيده: المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، دت، ج13.
- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مج1.
- شريفة غطاس و آخرون، رياض النصوص "كتابي في اللغة العربية"، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب اللبناني، بيروت، 1967.
- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005.

2- المراجع:

: المراجع

- الأزهر معامير: المقاربة بالكفاءات، دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، السنة الأولى ابتدائي، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تعليمية اللغة العربية و تعلمها، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، 2015.
- عبد المؤمن رحمان: تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية "السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً"، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية و الأدب العربي، جامعة أبو بكر القايد، تلمسان -الجزائر-، جوان 2014.
- العرابي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2010.
- نور الدين بوخنوفة: دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، " قراءة في كتاب العلوم إسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر -باتنة-، الجزائر، 2010-2011.

الماستر

- صبرينة بشيري : مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الرابعة ابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة ، دراسة ميدانية بابتدائية مدينة بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، قسم العلوم الاجتماعية ، شعبة علوم التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2014-2015.
- عرابوي خديجة: المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى 2013، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية LMD، تخصص: تنظيم سياسية و إداري، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013/2014.

3- المجالات والدوريات:

- رياض بوزنية: المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي ومناسبته للنمو المعرفي " دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي " ، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات، ج2، منشورات مختبر الممارسات اللغوية ، كلية الآداب و اللغات، جامعة جيجل، الجزائر، ديسمبر 2013.
- عايدة عباس أبو غريب: دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية، 2009-2010.
- نائلة ساجي: الكتاب المدرسي في ضوء المقاربة بالكفاءات" كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط لغة عربية نموذجاً"، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات، ج 2، منشورات مختبر الممارسات اللغوية ، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري - تيزي وزو-، الجزائر، ديسمبر 2013.

فهرس المحتويات

[illegible]



البيانات الكلية	البيانات الكلية	البيانات الكلية
1	البيانات الكلية لكتاب رياض النصوص	18
2	خصائص العينة من حيث الجنس	23
3	العينة من حيث المؤهل العلمي	24
4	العينة من حيث الخبرة المهنية	24
5	خصائص العينة من حيث أسبقية التدريس	25
6	البيانات الكلية في التدريس	27
7	رأي المعلمين في مدى مراعاة كتاب رياض النصوص لمستوى التلميذ	30
8	البيانات الكلية في تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة	30